# الأنوار النجفية

نشرة شهرية تصدر عن مؤسسة الأنوار
النجفية السنة الثالثة العدد الثالث والعشرين
لشهر شعبان ١٤٣٠هـ


الافتتاحية

## افراح و دموع

للمفاهيم أدوات استشعار، اعتاد المفكرون أن يأخذونها من المحسوس أو الملموس أو لنقل ما كان في سياق العلوم التجريبية، بيد أن النظرية الإسلامية عودتنا أن ننطلق في نطاق اتساع دائرة الفكر الإنساني بل ونحو عوالم أخرى خارج نطاق المحسوس، ولنسمي هذا القد الجديد بنطاق المجردات.

لذا نجد أن الفكر الإنساني أخذ يتسع نحو عالم اللاحدود، ولكن بتمسكنا نحن المؤمنون بمنظومة الولاء للرسول الأعظم (ص) وال بيته الأطهار (ع) باتت أجندتنا الولائية لأهل بيت العصمة والطهارة تتسع وجدانياً وعقلانياً نحو مشاعر وأحاسيس ترسم لنا آليات عملنا نحو عالم يحمل مع عبراته الوجدانية العبرة والاعتبار، ولنسمي هذه المفردات بالمشروع الإلهي لمسيرة عبادة متكاملة، بل وتصب نحو الكمال والرقي الإنساني بمراتب عليا، وبالتالي الحؤول دون الخبط الذي نال من غار في سياقات عالم المجردات دون المنظومة الإلهية التي تحرسه من الانجرار نحو عالم لا محسوس يفوق عالم المعقول، ومن ثم المنزلق. ونحن إذ نعيش اليوم في سلسلة الولادات المباركة والميمونة في شهر شعبان المعظم، نتجه نحو محور تعجز المنظومة التصورية أن تصفه سوى أنه قطعة من جسد أعظم ما خلقه الله في الوجود آلا وهو ريحانة رسول الله محمد (ص)، ولنقف وقفة تأمل في هذا السياق كما أشرنا آنفاً في واحدة من الوقفات التأريخية لنجد كيف أن العبرة انطلقت منها عبرة:

رأت السيدة أم الفضل بنت الحارث في منامها رؤيا غريبة لم تهتد إلى تأويلها، فهرعت إلى رسول الله (ص) قائلة له: (إني رأيت حلما منكراً كأن قطعة من جسدك قطعت، ووضعت في حجري؟) فأزاح النبي (ص) مخاوفها، وبشرها بخير قائلاً: (خيراً رأيت، تلد فاطمة إن شاء الله غلاما فيكون في حجرك)، ولما ولدت سيدة نساء العالمين (ع) الحسين (ع) وبُشر الرسول الأعظم بسبطه المبارك خفّ مسرعاً إلى بيت فاطمة (ع) وهو مثقل الخُطا قد ساد عليه الوجوم والحزن، فنادى بصوت خافت حزين النبرات: (يا أسماء هلمي ابني) فناولته أسماء، فاحتضنه النبي، وجعل يوسعه تقبيلاً، وقد انفجر بالبكاء فذهلت أسماء، وانبرت تقول:

(فداك أبي وأمي مم بكاؤك)؟!! فأجابها النبي (ص) وقد غامت عيناه بالدموع: (من ابني هذا وملكت الحيرة إهابها فلم تدرك معنى هذه الظاهرة ومغزاها فانطلقت تقول: (إنه ولد الساعة) فأجابها الرسول بصوت متقطع النبرات حزنا وأسى قائلاً: (تقتله الفئة الباغية من بعدي لا أنالهم الله شفاعتي).

ومع هذه الرواية الكريمة نتجه بصوب ناظرنا نحو رؤى سماحة المرجع- ليرتفع مستوى انبهارنا بالحسين (ع)- إذ نجده (دام ظله) كثيراً للترديد باسم الحسين (ع)، بل ونجد في واحدة من تفسيراته والتي طالما يؤكد عليها قوله تعالى: (وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً) فيتساءل سماحته هل السوق يتناسب مع عظمة الجنة وانبهار الموعد بها، فهل هناك حاجة إلى السوق ما دامت الجنة أمام مستحقها؟! إذاً ثم ما هو أعظم من الجنة وبالتأكيد هو من يشغل المؤمنين عن دخول الجنة، لذا نجد سماحته ينطلق في تفسير هذه الآية الكريمة، أن السر كامن بالنظر إلى أبي عبد الله الحسين (ع)، كما ورد في جملة من المرويات، أن هذا الترابط بين الرواية والآية الكريمة، لم يكن لنتصوره لولا عشق وذوبان مراجعنا العظام بالحسين (ع)، من هنا لابد أن نعد أنفسنا كما في وصايا سماحة المرجع إلى أن نكون مع ابن الحسين الإمام المنتظر (عج) والذي تمر ذكرى ولادته العطرة الميمونة في هذه الأيام، لنطلب الثأر من ظالميه وامتداد الظلم على مدى العصور والعهود.

## لقاء المرجعين الكبيرين

في إطار التواصل بين الأحبة وأهل الوداد علماء الأمة ومراجعها العظام جاءت هذه الزيارة في يوم ولادة أمير المؤمنين (عليه السلام) لتبادل التهاني والتبريكات، هذا وتناول الطرفان (أدام الله ظلا هما الشريف) ما يمر على الأمة الإسلامية من محن ورزايا متضرعين إلى الباري عز وجل إلى أن يحفظ المسلمين وأن يأخذ بأيديهم نحو سبيل السداد والتوفيق والصلاح.

- سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل سماحة السيد عمار الحكيم .. ص٣.
- سماحة المرجع يستقبل السيد الدكتور عادل عبد المهدي نائب رئيس الجمهورية ... ص٣.
- محمد التيجاني السماوي في ظلال سماحة المرجع (دام ظله) .. ص٢.
- مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يشارك المؤمنين في ذكرى ولادة الإمام الحسين (ع) ... ص٤.

الاخبارية

## المؤمن الصادق هو من يتنازل عن أمواله وعن ذاته في سبيل الله سبحانه وتعالى

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من وجهاء وأبناء محافظة العمارة، ابتدأ سماحة المرجع حديثه بقوله تعالى، (إنَّ اللهَ اشترى منَ المُؤمنينَ أنفسَهُمْ وأموالَهُم بأنَّ لهُمُ الجَنَّةَ)، مشيراً إلى أن ثمة تعاهد وتعاقد بين المؤمن وبين الله سبحانه وتعالى، وذلك في إطار التوجه لله سبحانه والتمحض في عبادته، وبالتالي الانطلاق للتنزه عن كل ما يشين أو يسيء إلى إنسانية الإنسان وإيمان المؤمن.

ثم أكمل سماحته حديثه بقوله إن المؤمن الصادق هو من يتنازل عن أمواله وعن ذاته في سبيل الله سبحانه وتعالى، فيضع نفسه حيث يأمر الله سبحانه، وكذلك الأموال التي خوّلها الله سبحانه له وجعل منها رزقه ورزق عائلته.

فإن أمرت أن تقف بين يدي إمام لتدافع عن الإسلام وعن الإمام فعليك أن تفعل ذلك، وإن أمرت أن تدفع من أموالك زكاةً أو خمساً أو مساندةً لدين الله سبحانه فعليك أن تفعل وجزاء ذلك الجنة لك.

## معنى النصرة هي أن تهيئ الأمور لغيرك ممّا يساعده في بلوغ مقصده

أكّد سماحة المرجع (دام ظله) لدى استقباله وفداً من أبناء الناصرية في حديثه: إن معنى النصرة هي أن تهيئ الأمور لغيرك مما يساعده في بلوغ مقصده، فبزيارتك للحسين (عليه السلام) وحثك للناس على التوجه لنصرة دين الله من خلال إقامة الشعائر الحسينية يجب أن يكون ضمن الحدود الشرعية، وبذلك تكون قد نصرت الحسين (عليه السلام)، كما دعا سماحته إلى عدم اتخاذ الحسين (عليه السلام) وتضحيته وسيلة لأجل المآرب الدنيوية، مشيراً إلى أن الحسين (عليه السلام) أسمى وأجلُ من كل معاني العلو والرقي في حسابات الإنسانية الضعيفة الاستيعاب لهذه الذوات المقدسة، مشيراً بنفس الوقت إلى الجانب الإصلاحي الكبير الذي يجب أن نتعلمه من سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

## يجب أن يعرف العراقيون أن بلدهم غني بالثروات والرجال والفكر والحضارة (فعلى أبنائه أن يعملوا على إحياء ما يستحقه العراق كلّ حسب موقعه)

ابتدأ سماحة المرجع (دام ظله) - لدى استقباله وفداً من أهالي بغداد - قوله بالآية الكريمة: (اليَوْمَ أكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإسلام ديناً)، ليشير إلى أن الإسلام نعمة أنعم الله سبحانه بها علينا، فبه حياتنا، ولا يجوز أن نمّنَ على الله سبحانه بأيماننا وعبادتنا له. فصلاتنا وصيامنا وكل ما نقوم به يجب أن يكون هدفه الوحيد هو رضا الله سبحانه والطمع في قبوله، فعلى الإنسان أن يشكر الله إن وفقه وتمكن من أداء وظيفته الشرعية والوطنية. فقد أشار سماحته: إن من الضروري أن يعرف العراقيون أن بلدهم غني بالثروات والرجال والفكر والحضارة، فعلى أبنائه أن يعملوا على إحياء ما يستحقه العراق كلّ حسب موقعه، ولا يستهين أي فرد بالعمل الذي يؤديه، فما علينا إلا أن نخلص في أداء واجباتنا، فبالإخلاص والجدّ والاجتهاد نرتقي بالعراق إلى حيث يجب أن يكون.

## إن الناس يتأثرون بسلوك طالب العلم أكثر مما يتأثرون بكلامه

أشار سماحة المرجع (دام ظله) - لدى استقباله وفداً من أهالي اليوسفية - إلى أن أساس تعليم كتاب الله والأحكام الشرعية هو تزكية وطهارة النفس، فالعلم بدون طهارة النفس يكون ضرره أكثر من نفعه وفائدته، مضيفاً سماحته: إن الناس يتأثرون بسلوك طالب العلم أكثر مما يتأثرون بكلامه.

كما دعا سماحة المرجع إلى إقامة الصلاة في المساجد فإعمار المساجد يكون بالصلاة فيها وليس فقط ببناء الجدران، فإن الإنسان بإحيائه لمساجد الله يكون قد حصل على رضا الله تعالى وقد أحيا دينه ونصره، وبخلافه تحلّ النقم وتدور الدوائر على المسلمين، فالمسجد مصدر أحياء النفس والفكر وتزكيته.

## الأنوار النجفية تألق في سماء البصرة في معرض البصرة الدولي الثاني للكتاب

بمشاركة أكثر (١٤٠) دار نشر عراقية وعربية وأجنبية تم افتتاح معرض المصطفى الدولي للكتاب في أروقة جامعة البصرة برعاية مؤسسة شهيد المحراب (قدس سره)، افتتحت مؤسسة الأنوار النجفية باكورة أعمالها ولمدة (١١) يوماً، تميزت في نشاطها بدعم الكتاب الإسلامي لإيصاله لأكبر شريحة من المثقفين والطلبة، علاوة على تقديمها كميات كبيرة من الإصدارت التي تعدها المؤسسة من كتب وصحف ومحاضرات على شكل أقراص ليزرية، بصورة مجانية، مساهمة منها لرفد الواقع الثقافي العراقي، ولنشر الفكر الإسلامي الأصيل، هذا وشهدت المؤسسة حضور متميز بين نظيراتها من المؤسسات وذلك لكونه حبل الوصل بين المتلقي والمرجعية الدينية في النجف الأشرف، مما عكس إقبال واسع على ما تقدمه المؤسسة من خدمات جلية خدمة منها لنشر الواقع الثقافي في العراق.

## الذين يطيعون الله سبحانه ورسوله سيحصل عندهم الوئام الباطني مع عبودية الله عز وجل، وحينئذ سترتفع مستويات الحب والرأفة وكل المعاني الخيرة..

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من أبناء دولة الكويت، وابتدأ سماحته حديثه بقوله تعالى: (قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)، مشيراً إلى أن هذه الآية الشريفة تبين لنا الطريق إلى كسب حبّ الله سبحانه، فالحبّ ينشأ من التوافق والتلائم بين طرفين، وإن إطاعة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) هو الطريق الوحيد لكسب حبّ الله سبحانه.

ثم أضاف سماحته: إن الذين يطيعون الله سبحانه ورسوله سيحصل عندهم الوئام الباطني مع عبودية الله عزوجل، وحينئذ سترتفع مستويات الحب والرأفة وكل المعاني الخيرة لدى المؤمنين.

هذا، وأشار سماحته في حديثه إلى أن لكل عمل علامة قبول، وعلامة قبول الصلاة هي أن تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغي فإن لم تتحقق هذه العلامة فالصلاة فاقدة لروحها فاقدة لروحها، كذلك الزيارة لها علامة قبول، وعلامتها هو أن يحدث تغيّر إيجابي في سلوكك، ومن أهم ما يكون دالاً على ذلك هو أن يلمسه ويحسه كل مَنْ حولك فيقولون أن سلوك هذا الشخص يختلف عمّا هو عليه الآن بعد الزيارة، فإن لم تتحقق هذه العلامة فالزيارة فاقدة لروحها أيضاً.

## محمد التيجاني السماوي في ظلال سماحة المرجع (دام ظله)

تشرف المفكر الإسلامي والمستبصر الكبير السيد محمد التيجاني السماوي بزيارة سماحة المرجع (دام ظله) حيث أطّلع على جملة من وصايا سماحة المرجع (دام ظله) والتي كانت في مقدمتها، إن الفكر الإسلامي الأصيل والمتمثل بالولاء لأهل بيت العصمة والطهارة (ع) يبتني على أُسس أهم ما فيها هو إظهار الحقيقة التأريخية والواقع العلمي وحسب، فما على الإنسان المسلم سوى أن يبحث عن الواقع والحقيقة كما هي عليه. هذا وأطمأن سماحة المرجع على الجاليات الإسلامية والأخوة المستبصرين في بلاد المشرق العربي، مقدماً سماحته سلسلة من النصائح التي تصب في محور الاستبصار وما يقع على عاتقهم في أن يستثمروا الفرصة التي أنعم الله عليهم بها، في توطيد وتقوية أواصر المحبة للدين الإسلامي الحنيف موجهاً لنبذ روح التطرف والانجرار الأعمى في مسيرتهم العقائدية.

## سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل الوفود المهنئة بمناسبة ولادة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) عدداً من الوفود المهنئة التي قدمت من مختلف محافظات العراق لتهنئة سماحته بمناسبة ولادة سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). هذا، وأكّد سماحة المرجع (دام ظله) أن ولادة إمام المتقين هي نبراس مضيء في حياة هذه الأمة، فعلينا التمسك بالنهج الذي وضعه لنا أمير المؤمنين (عليه السلام)، وعلينا ردّ كل مَنْ يحاول التشكيك بإمامته وعصمته ومواجهة أعدائه بكل قوّة فهم طغاة العصر والمنادون بالانحراف والجهل، وأن نجعل من خير خلق الله بعد رسوله (ص) نبراساً لأعمالنا، وتزكية لأنفسنا، وبزوغاً لعقولنا، هذا وابتهل سماحته لكل المؤمنين وللعراقيين خاصة بأن يحفظهم من كل سوء وأن يجعل كلمة المسلمين هي العليا وكلمة الباطل هي الدنيا، وأن يحفظ الله العراق أرضاً وشعباً.

وفي هذا الصدد أصدر مكتب سماحة المرجع (دام ظله) بياناً حول هذه المناسبة العطرة جاء فيها:

### كلمة مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير النجفي (دام ظله) في ذكرى مولد سيد الأوصياء أمير المؤمنين (ع)

الحمد لله الذي هدانا إلى دينه ودين نبيه وأنعم علينا بولايته وولاية ذريته، وجعلنا من شيعة علي بن أبي طالب والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وآله الميامين واللعنة على أعدائهم أجمعين.

بسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

من أفضل النعم على العباد - بعد نعمة الدين وحامله الرسول الأعظم (ص) - هي نعمة الولاية لعلي بن أبي طالب وأولاده الأئمة المعصومين (سلام الله عليهم جميعاً) إذ بها كمل الدين وتممت النعم وبها تميز الدين الإسلامي عن غيره، وبها قامت الشريعة واستمرت وستستمر إلى يوم القيامة، فإن ولايته (سلام الله عليه) وولاية الأئمة من ذريته أساس الدين وملاذ شريعة سيد المرسلين، وقد ميّز الله سبحانه العراق عامة والنجف الأشرف خاصة، بأنها احتضنت جثمانه سلام الله عليه لنتشرف بزيارته ونستهدي بنور هداه ونتعلم منه الثبات على الصراط المستقيم، ومن المعلوم أن هذه النعمة تقتضي المسؤولية الكبرى على شيعة علي بن أبي طالب عامة وعلى شيعة العراق خاصة، وتتلخص في أنه يجب أن نكون في مقدمة مَنْ يسعى في نشر الإسلام وبثّ مذهب أهل البيت (عليهم السلام) في أطراف العالم، ونعمل لتوحيد صفوف المسلمين في وجه النعرات الطائفية البغيضة التي تنبعث من هنا وهناك، مستعينين بتوجيهات الحوزة العلمية في النجف الأشرف أم الحوزات في العالم. وفي الختام أقدّم أخلص التهاني بمناسبة مولد إمام المتقين سيد الأوصياء إلى حفيده ولي الله الأعظم أرواحنا لمقدمه الفداء وإلى شيعته في أطراف المعمورة. والسلام.. المكتب المركزي

## سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل سماحة السيد عمار الحكيم

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) السيد عمار الحكيم، وذلك لإطلاع سماحة المرجع على آخر الأوضاع في الساحة السياسية العراقية، وما دار في جولته الأخيرة في محافظات القطر، هذا وأكد سماحة المرجع (دام ظله) على ضرورة رصّ الصفوف ووحدة العراقيين ووضع الحلول المناسبة للوضع السياسي المترقب خلال الانتخابات المقبلة، وأن يضع الساسة في حساباتهم خدمة شعب العراق المظلوم.

## سماحة المرجع يستقبل السيد الدكتور عادل عبد المهدي نائب رئيس الجمهورية

أكد سماحة المرجع (دام ظله) - لدى استقباله السيد الدكتور عادل عبد المهدي نائب رئيس الجمهورية - على ضرورة أن تتجه كلّ مرافق الدولة العراقية سيّما السيادية منها على مسألة العمل بكلّ جدّ لمحاسبة نفسها ونقدها وخاصة مسألة الفساد الإداري وتردّي بعض الوزارات في أدائها وبالأخص منها الخدمية وبالذات وزارة الكهرباء التي لم تأت إلى الآن بأيّ شيء ملموس لخدمة هذا البلد، وكذلك انتقد سماحته أداء وزارة التربية التي مازالت تماطل لإبقاء المناهج الصدامية المشبعة بالطائفية والمضيّعة للتأريخ الإسلامي الصحيح، مشيراً إلى ضرورة أن يجعل المعنيون حداً لهذا التهاون، منبهاً لمسألة حلّ التعددية في العراق بالاستفادة من التجارب التي سبقتها في غيره من الدول، هذا ونبه على مسألة قانون الطباعة الجديد، مشيراً: إلى أنه في هذا الوقت الذي تحتاج فيه الدولة إلى فرض قوانين تحد من القلم الداعي للطائفية أو لدعم التخلف والإرهاب، يجب أن لا تضع قيودها على قلم المفكر والكاتب العراقي وأن تحد من الحرية التي حصل عليها العراق بدماء الشهداء.

هذا وقد أعرب سماحته على ضرورة أن لا تتجه الدولة العراقية في جهازها التنفيذي صوب التسلط والتحرك تجاه الأجهزة التشريعية والقضائية، لأن بذالك سيعود الفساد الذي أوند العراق لفترات طويلة من الزمن.. من جانبه استعرض السيد نائب رئيس الجمهورية الحراك السياسي الأخير وآخر المعادلات السياسية الجديدة التي يبغي الساسة العراقيون إطلاع المرجعية الدينية عليها سيما في مسيرة العملية الانتخابية المقبلة، ومحاولات إصلاح الأخطاء الماضية.

## كلمات قصار

* أهل المفخخات هم جبناء ومن سخرية القدر أن يظهر هؤلاء للوجود.
* الاحتلال ابغض شيء لدى العاقل لأن المحتل دائماً يحاول اعزاز الذليل واذلال العزيز.
* يسعدنا التطور الأمني والإعماري الذي تشهده كردستان العراق ويبقى علينا الإعداد النفسي والروحي.
* إن قبور الأكراد في البصرة هي أسنة ورماح لكل من يقصد العراق بالشر وهي رمز لكسر الظلم والطغيان في العراق وهي درس للعالم كله.
* إن مظلوميتنا جميعاً هي ما يجمعنا.
* إنسانية الإنسان تذهب في مواقفه، الخضوع والخنوع ليست من مكونات الإنسان وإكرام الباري له.
* العراق يمر بقيود، قيد الجهل، وقيد البعث، وقيد المحتل، فيجب أن نقتلع المحتل والبعث من جذوره ومن قلبنا قبل أرضنا.

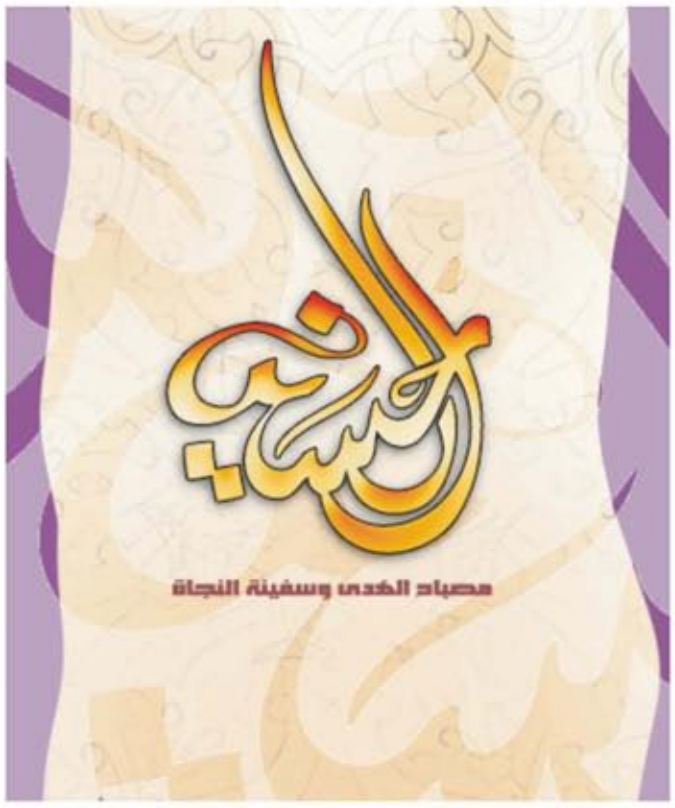

## رعاية الدورات الصيفية والتربوية من لدن مكتب سماحة المرجع (دام ظله)

شهدت مدينة الفكر والحضارة ومصدر الإشعاع الإسلامي الأصيل ومنبع الأنوار القدسية لآل بيت العصمة والطهارة ومعدنها (النجف الأشرف)، تظاهرة كبيرة لإعداد المبلغين والمربين لإرسالهم لمختلف أنحاء العراق لارتقاء المنابر وأعداد ما يمكن أعداده لتربية أبناءنا وأشبالنا في العراق، هذا وكان لمكتب سماحة المرجع (دام ظله) رعاية خاصة لهذه التظاهرة التربوية الكبرى، بمختلف صنوف الدعم المادي والمعنوي، كما وأصدر سماحة المرجع (دام ظله) كلمة صبت في صلب أهمية هذا المشروع الحضاري، سيما بعد أن وقفت وزارة التربية مصرة على أبقاء مناهج ما سلف، من تزيف وإظلال في الركائز العلمية لمناهجها التربوية سيما في عنصري مادتي التأريخ والتربية الإسلامية.

هذا وأشاد سماحته بالدور الكبير الذي ينتظره المربي والمبلغ الإسلامي في أن يبذل قصار جهوده لخدمة الإنسانية والعراق والإسلام الأصيل، وفيما يلي نصل هذه الكلمة:

### كلمة سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير
### الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله)
### بمناسبة الملتقى العلمي الخامس للدورات الثقافية الصيفية

بسم اللّهِ الرّحمن الرّحيم

الحمد لله على هدايته لدينه والصلاة والسلام على مَنْ أرسله هدىً ورحمةً للعالمين أبي القاسم محمد وعلى آله الهداة الغر الميامين واللعنة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين. قال الله سبحانه: (وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ). صدق الله العلي العظيم، وصدق وبلغ نبيه الرسول الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين والشاكرين، والحمد لله ربّ العالمين. من بواعث الحمد لله والشكر له أن تنتفض ثلّة من الصالحين لتحمل أعباء الوظيفة العظمى والمسؤولية الكبرى، ألا وهي تثقيف الناس وهدايتهم عموماً وخاصة تهذيب وتثقيف الناشئة من البراعم من أولادي وأحفادي من شيعة أهل البيت (سلام الله عليهم) ومن أشبال أنصار لواء ولي الله الأعظم وحملته من المنطقة الموعودة بأن تكون عاصمة لدولته (سلام الله عليه) العالمية.

حقاً أنّ هذا العمل- مع إنه مقدس وهو وظيفة كل من يتمكن من القيام به- يصبّ في إصلاح المجتمع وتوجيهه إلى ما فيه العزة والكرامة. ومعلوم أن الشعب العراقي قد حُرم من الثقافة الدينية منذ اضطرار الإمام الحسن (سلام الله عليه) إلى المهادنة مع ابن آكلة الأكباد طاغية عصره. إلا أن حرمانه وحرمان الشباب خاصة في العقود الثلاثة الماضية كان أشبه بحرمانه فترة حكم الحجاج بن يوسف الثقفي، فأغلقت الجوامع إلا ما شذّ، وأقفلت الحسينيات في عموم البلد- العراق المظلوم-، وكُمّت الأفواه الناطقة بالحق، والداعية إليه، وكان يصعب على المربين والمهتمين بالتربية إرشاد الناس. وقد أزاح الله سبحانه ذلك الكابوس عن كاهل الشعب العراقي الجريح المظلوم المحروم، فسنحت الفرصة بعون الله سبحانه، كأنه قد رفعت الحجب وأزيلت الحواجب من وجه دموع الأمهات وآهات الأرامل وأنين الثكالى فشملتها الرحمة الإلهية، وأزيلت الموانع منْ تولي مَنْ يرغب في أن يسعى بالقيام بهذا الواجب الأساس، وينبغي أن نعلم أنه لا يمكن أن يتسلط الظالم المانع من العمل بدين الله والسلوك في إطار الشريعة الغراء ما لم ينحرف عموم الشعب عن جادة الصواب فيسلط الله سبحانه الطغاة على الشعب، فلقصور الواعظين، أو تقصير المربين، أو عجزهم. وضغن المنافقين تتهيأ الظروف المناسبة لتسلط الطغاة والفجّار على البلد، وهذا هو السبب الأساس لانحراف الناس عن سلطة وليّ الله الأعظم بعد وفاة النبي الأعظم (ص) مباشرة، فحذّرتهم الزهراء (سلام الله عليها) حينما قالت: (أما لعمري لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج، ثم احتلبوا ملئ القعب دماً عبيطاً وذعافاً مبيداً هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غبّ ما أسس الأولون ثم طيبوا عن دنياكم أنفساً واطمئنوا للفتنة جأشاً وابشروا بسيف صارم وسطوة معتدٍ غاشم وبهرج شامل واستبداد من الظالمين يدع فيأكم زهيداً وجمعكم حصيداً فيا حسرة لكم وأنى بكم وقد عمت عليكم أن أنلزمكموها وأنتم كارهون).

وهذا هو الذي حدث أيام النظام السابق، فكان عموم الشعب قد ابتعد عن واقع الدين، وقد حاول المراجع وخاصة السيد محسن الحكيم (رض) من خلال تأسيس المكتبات في عموم البلد. وبث الدعاة والوكلاء إلى الأطراف. ولكن بعد أن وافاه الأجل لم تتح له الفرصة لإنقاذ الشعب من براثن الجهل، ولكنه هو وسائر المراجع الكرام قد فعلوا ما كان بوسعهم، لكن المصيبة كانت أعظم وأضخم، فتسلط علينا ذلك النظام الذي فعل بالشعب ما أشارت إليه سيدة نساء العالمين (عليها السلام). والآن وقد أزاح الله تلك الغيمة السوداء، فيجب على الكل- كلٌ حسب طاقته- السعي في أصلاح المجتمع وتثقيف الشعب دينياً وخلقياً، وأنتم أيها القائمون بشرف هذه الوظيفة، سوف تواجهون من يعارضكم بمختلف الطرق، فهناك وزارة التربية المنحرفة والمصرة على إبقاء المناهج الدينية في المدارس الرسمية. كما كان في زمان النظام السابق. وهناك من يسعى في تخريب الإسلام من داخله، من خلال دعاة المهدوية، ومن خلال أعداء الحوزة العلمية (أم الحوزات في العالم حوزة النجف الأشرف). وهناك أفكار طائشة تحيكها العقول القذرة من الداخل والخارج للنيل من الحوزة وقادتها ورعايتها، وهناك من يسعى في النيل من الثوابت الإسلامية وأسس المذهب والتشكيك في عظمة المعصومين، كعصمة الزهراء (سلام الله عليها)، والتشكيك في ضلامتها، بل امتدت الألسنة إلى الطعن في عقائدنا الأساسية اتجاه الأئمة (سلام الله عليهم). فأمامكم أيها الأخوة الكرام وأولادي الشباب مسؤوليات جمّة، كتعليم الأطفال وتثقيفهم وتعليمهم الأحكام الشرعية والتركيز على العقائد السليمة في نفوس البراعم من أشبالنا من الصنفين -أولادي وبناتي- وحثّ الناس على إعمار المساجد والحسينيات بتوفير الحضور الجمعي فيها.

وأرى نفوساً طيبة وفعالةً وصدوراً حامية بحبّ أهل البيت وحبّ الخدمة ممّا يجعلني أمل الكثير والكثير منكم ومن أمثالكم، والله ناصركم ودعوتي ودعوة جميع العلماء ترافقكم. ورحمة الله تعالى تحدوكم، ورعاية ولي الله الأعظم تظلل عليكم، فإلى الأمام.. والسلام عليكم.

بشير حسين النجفي - النجف الأشرف

## مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يشارك المؤمنين في ذكرى ولادة الإمام الحسين (ع)

شارك نجل سماحة المرجع (دام ظله) الشيخ علي النجفي المؤمنين في الحفل الذي أقيم في قرب الصحن العلوي المطهر بمناسبة ولادة أبي الشهداء سبط رسول الله (ص) الإمام الحسين (ع)، إذ عبر الحفل عن زرع روح الحب والمودة لآل البيت عليهم السلام (ع)، وعلى أن هذا الحب يصب جله في الود والإتباع لآل بيت الرسول (ص)، وبالتالي تحصين الفرد والمجتمع بهذا الحب من المزالق والمتاهات، هذا ونقل سماحة الشيخ النجفي تهاني وتبريكات ودعاء سماحة المرجع (دام ظله) للمؤمنين.

## نفحات من رؤى سماحة المرجع

### أدوار جديدة:

كنا نعيش في زمن المجرم صدام أجواء أشبه بأجواء الجاهلية، واليوم علينا أدوار جديدة تتطلب العمل على تثقيف مجتمعنا استعداداً للمستقبل.

فالعراق، عراق الإسلام، عراق الخيرات، أرض الرسالات السماوية، جوهٌ يخلق العقول، العراق لا يرضى بالظلم.

### الوحدة والعزة:

إن قطرة دم المسلم هي أثمن عند الله سبحانه من المجموعات الشمسية كلها، ونحن نسعى لإطفاء الفتن في جميع أرجاء العراق.

فالعراق بلد محتل والمحتل يعز الذليل ويذل العزيز، وهناك أتباع للنظام السابق والنواصب فهؤلاء يستغلون اسم الدين للقتل.

لذا أنصح أبنائي بالانسحاب فوراً من الانجرار وراء الشعارات الرنانة، وأدعوهم إلى مواجهة الطغيان، فإنها غيمة سوداء ستزول بجهودكم ودعائكم، عليكم بوحدة الصف.

## إطلالة على كتاب... إثبات ولادة الإمام المنتظر (عج)

نظراً لكثرة المعارضين والمغرضين، وللجهل التاريخي وضياع المنصب الإلهي الذي جعله الباري عز وجل لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) صارت الحقيقة الناصعة والحق الجلي يحتاج لإثبات! كل ذلك من رسم خيال السياسات المغرضة والهادفة كسابق عهدها إلى تزييف الحق وتضييعه. كما حاولوا أن يطمسوا حقيقة الغدير. وبالتالي أن تتضاعف مظلوميات آل بيت العصمة والطهارة، من هنا ونظراً لكثرة الإشكالات التأريخية التي طالما حاولت أن تأخذ مأخذها للنيل من مسار رسولنا الأعظم، ووصيته التي جاءت على لسان الباري عز وجل: ((قُل لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى))، والأهم من كل ذالك صار هذا الانحراف (عن الثقلين) وبالاً على الأمة وسبب مصائبها وويلاتها طيلة عقود من الزمان، فنجد أن الباطل بدأ يشكك بحقيقة الحقائق، وبأمل البشرية جمعاء، وقد استغلوا ما أنف ذكره، وبالتالي كان ولابد لمحطة أمان الأمة وسبل هدايتها أن تأخذ بأيدينا نحو طريق الصواب وجادة الحق، فكانت السلسلة العقائدية التي أطلّ علينا بها سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (أدام الله ظله على المؤمنين) في سبيل أن يتصدى لإزاحة هذا الزبد وأن يبيّن الصراط الحق، سيّما مع أهم إشكاليات العصر وأدقها، ألا وهي إثبات ولادة إمام العصر والزمان (عج)، فكانت سلسلة من الندوات العقائدية المركزة، والتي أقامها (مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عج)) ونظراً لشدة الطلب على هذا المحاضرات كان كتاب (إثبات ولادة الإمام المنتظر (عج)) والذي طبع عدة طبعات، هذا وقامت مؤسسة الأنوار النجفية - لنفاذ النسخ المطبوعة - بطبع الطبعة السادسة (مزيدة ومنقحة)، حيث أشتمل الكتاب على ثلاث ندوات، جاء في الأولى استعراض لأهم الشبهات والتي تصبّ في إنكار ولادة الإمام (عج)، ومن ثم استعرض سماحة المرجع (دام ظله) دليل إثبات نسب الإمام (عج)، لينطلق بعد ذلك لمجالات الدليل العقلي والتي تصبّ في قاعدة: عدم الوجدان لا يدلّ على عدم الوجود، ملاحظة في نفس الوقت جنبة عدم النصب والعداء لأئمة أهل البيت (ع) كما هو معروف من قبل أعدائهم الرامين إلى تدليس الحقائق أياً كانت ليكون النقاش عقلائياً، لا يبتعد عن الأسلوب العلمي في البحث، هذا وقد اختتمت هذه الندوة بمناقشة وإجابة أهمّ ما يرد في ذهن الباحث والإجابة عنه.

هذا وصار محور الندوة الثانية دائراً حول حلّ إشكاليات النسب والميراث والاختلاف في المولد وأسم الأم وعدم الظهور وغيرها من الإشكاليات الحيوية ثم الوصول إلى مسألة إثبات الولادة للإمام (عج).

كما وكان محور الندوة الثالثة سياحة في النقل الروائي لأئمة أهل البيت (ع) وذلك في أربعة طوائف لتشكّل بمجموعها التواتر الإجمالي بل والتواتر اللفظي أيضاً في إثبات ولادة الإمام (عج)، لتخرج هذه السلسلة بعد إزاحة الشبهات بأن مولد الإمام (عج) هو من أهم وأجلى وأنصع الحقائق، بل نقف متأملين بعد أن يأخذنا هذا الكتاب إلى عالم الحقيقة الناصعة كي أن ندرك أن كلمة سماحة المرجع (دام ظله) في بداية هذه السلسة بقوله: (لعلّ من هوان الدنيا على الله سبحانه، ومن مصائب الدهر أن نحتاج لإثبات ولادة المنتظر (عج) وما أشبه هذه المصيبة بمصيبة إثبات يوم الغدير ... يوم الغدير الذي شهده المئات بل الألوف وسمعوا من النبيّ الأعظم (ص) أنه قال: "من كنت مولاه فعلي مولاه" بل لم يكتف بهذا القول، وإنما أخذ بيد أمير المؤمنين (ع) وكشف عن الإمام بيده وعمّمه بعمامته وأخذ البيعة له وبقي فترة في مكان الغدير، ثم بعد ذلك نضطر إلى إثبات سند الغدير). هذا وقد أختتم الكتاب بملحقين فيهما لقاءات أجرتهما مجلة الانتظار ومركز الإمام علي (ع)، تناول فيهما أهمّ ما يرد من شبهات وتساؤلات وإشكالات الفكر المهدوي، فأجاب عليها سماحة المرجع راصداً الرؤيا الناصعة والأصيلة للفكر الإصلاحي والممهد لظهور الإمام ولبرشحها عن شوائب الشبهات.

## من مفكرة الشهر .. (شعبان)

اليوم

١. وفاة الشيخ محمد حسن باقر النجفي صاحب الجواهر سنة ١٢٦٦هـ.
٢. غزوة بني المصطلق سنة٦هـ. تشريع وفرض الصوم سنة ٢هـ، ولادة العلامة الشيخ محمد رضا المظفر (قدس) ١٣٢٢هـ. وفاة السيد محمد سعيد الحبوبي (قدس) في محافظة الناصرية عام ١٣٣٣هـ.
٣. ولادة الإمام الحسين (ع) سنة ٤هـ.
٤. ولادة سيدنا العباس (ع) سنة ٢٦هـ. صدور آخر توقيع للإمام الحجة (عج) إلى نائبه السمري، والتي كانت وصيته إلى النيابة العامة (رواة حديثنا) مراجع الدين العظام.
٥. ولادة الإمام علي بن الحسين زين العابدين (ع) سنة ٣٨هـ ٦٥٩م.
٧. استشهاد ستة من علماء النجف الأشرف وأحفاد السيد محسن الحكيم (قدس) عام ١٤٠٣هـ على يد نظام البعث الكافر.
٨. بداية الغيبة الصغرى للإمام المنتظر (ع) واحتجابه عن الناس.
٩. تعرض مكة لسيل عظيم ١٠٣٩هـ وإعادة بنائها بمشاركة العلامة الكاشاني (رض). وفاة الفقيه الشيخ سعد الدين أبي القاسم عبد العزيز بن نحرير ابن البراج الطرابلسي المعروف بالقاضي سنة ٤٨١هـ. صاحب كتاب (المهذب). عقيقة الرسول الأعظم (ص) عن الإمام الحسين (ع) وقيل استمر إلى اليوم العاشر من هذا الشهر. ١٠) وفاة العالم والفقيه السيد عميد الدين أبي عبد الله بن عبد المطلب ابن الأعرج الحسيني سنة ٧٥٤هـ، صاحب كتاب (شرح تهذيب الأصول). خروج توقيع من الإمام المهدي (عج) يخبر به بوفاة سفيره السمري بعد ستة أيام من هذا التوقيع.
١١. ولادة علي الأكبر (ع) سنة ٣٣هـ.
١٢. غزوة تبوك (على رواية) وقيل في اليوم التاسع من هذا الشهر المبارك..
١٤. حصول الاعتداء الآثم على الروضتين الحسينية والعباسية المقدستين ليلة الزيارة الشعبانية في عام ١٤٢٨هـ.
١٥. ولادة الإمام المهدي المنتظر (عج) سنة ٢٥٥هـ٨٦٩م/ الزيارة الشعبانية. وفاة السفير الرابع علي بن محمد السمري سنة ٣٢٩هـ. اندلاع الانتفاضة الشعبانية الكبرى ضد نظام البعث الهمجي عام ١٤١١هـ.
١٦. وفاة السيد محمود ابن السيد علي الشاهرودي (قدس) عام ١٣٩٥هـ.
١٧. وفاة السيد أبو الحسن الأصفهاني (رضوان الله عليه) عام ١٣٦٥هـ.
١٨. وفاة السفير الثالث الشيخ الجليل الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي للإمام الحجّة في بغداد سنة٣٢٦هـ.
١٩. غزوة بني المصطلق سنة ٦هـ أو ٥هـ (على رواية).
٢٢. وفاة الشيخ محمد جواد البلاغي سنة ١٣٥٢هـ. وفاة أبي جعفر ابن محمد ابن علي بن شهرآشوب سنة ٥٨٨هـ ١١٩٢م. عروج المسيح (ع) من على المصلبة إلى السماء.
٢٣. وفاة الشاعر المعروف السيد جعفر بن حمد بن محمد حسن بن عيسى كمال الدين الحلي سنة ١٣١٥هـ.
٢٤. وفاة السيد المجدد محمد الشيرازي سنة ١٣١٢هـ.
٢٦. شهادة سعيد بن جبير (رضوان الله عليه) على يد الحجاج الثقفي (لعنه الله) سنة ٩٥هـ.

## ديناميكية الانتظار (فكر، رؤيا، موقف)

الانتظار بمفهومه العقلائي والشرعي لا يعني أبداً مجرد الترقب والإتكالية واللامبالاة بما يجري حولنا، فالركود والخضوع للواقع الفاسد القائم والمحيط بالنوع البشري عامة وبالمؤمنين المتمسكين أو الذين يرون أنفسهم متمسكين بالدين هو بخوع في غير محله وانخداع بمباهج الحياة الخلابة وتسويف في الواجب المنهي عنه وهي وسيلة العاجز أو المتعاجز والخاضع لرغبات النفس وشهواتها التي تجرّ دائماً إلى هاوية الملذات الموهومة العاجلة ويصبح الإنسان في أحضان الكسل ويؤدي به إلى رقيّة أهوائه بل إلى رقية أهواء كل ظالم وطاغٍ، ويصبح عبدا للشيطان وقد نهى الله سبحانه وتعالى عنه بقوله: [ألا تعْبُدُوا الشَيْطانَ]، بل الانتظار بمفهومه الحركي الذي أشارت إليه الروايات، يعني أن يكون الإنسان دائماً منشغلاً في إعداد نفسه أولاً وإعداد مَنْ حوله من أفراد عائلته وأسرته وعشيرته وقومه معرجاً إلى من بَعُدَ عنه، وذلك من أجل الاستعداد لإشعال الثورة المهدوية حين تحلّ ساعة الصفر.

ويجب أن يعلم أن أول خطوة في هذا السبيل - الانتظار - تتمثل في إصلاح النفس الذي يمرّ بمراحل التخلية والتحلية ومرحلة الاتصال المباشر من خلال التصفية وإصلاح النفس لتتفتح عليه أبواب الرحمة الإلهية ويتمكن من تلقي الأوامر الصادرة من الإمام (عج)، حين تصدر ويصل الإنسان مرحلة من الاندماج الروحي مع الحب والطاعة والإخلاص بأن تصبح أنفاسه بل كل حركاته وسكناته بل حتى خلجات قلبه صعوداً ونزول أنفاسه طوع إرادة الشرع المقدس، ويصبح مؤمنا حقاً وخالياً من الملكات الرذيلة: الحسد والجبن والبخل والميل إلى الشهوات في غير الإطار الشرعي، فديناميكية العمل تنطلق من نفس الإنسان الحركي، حتى يصبح في حالة لا يخضع معها إلا لله ولا يحبّ إلا ما يحبّه الله ولا يكره إلا ما يبغضه الله أو يسخطه، ليكون مثالاً لعائلته وأسرته ولكل مَنْ يحيط به ويكون بكل موقف من مواقفه داعية لمبدأ المهدوية، ويكون بعمله قبل قوله وبسلوكه قبل لسانه داعية للحق ويصبح واقعه يمثل واقع سلمان وأبي ذر وعمار بن ياسر، حيث كان كل عملهم إعداد الأرضية الصالحة لتقبل سلطة علي ابن أبي طالب (ع) حينما فقدها سلام الله عليه نتيجة تازر من غرته الدنيا وباع حظه من الآخرة بالأرذل الأدنى في مرحلة، وآثر صغاية مَنْ صغى لضغنه وميل مَنْ مال لصهره معهن وهن كما وصفه الأمير (ع) في مرحلة أخرى، فكان عمل هذه النخبة صياغة أنفسهم في القالب الإسلامي صياغة واقعية لا يخرم عملهم وسلوكهم ما رسم لهم الشرع المقدس، وفي المرحلة التالية إيصال كلمة الحق إلى كل مَنْ يمكن إيصالها إليه وإتمام الحجة على الكل وتنبيه من يمكن تنبيهه وفضح الحكام الجائرين وإلفات الناس إلى همجيتهم وابتعادهم عن جادة الصواب، وإطلاع الناس على عمق المصيبة التي هم فيها، فيجب أن يكون المؤمن في زمن الغيبة في مرحلة الانتظار مثالاً لأولئك الأبطال الذين رسموا الطريق للثائرين بأحرف من نور ولونوها بل زينوها بدموعهم على الواقع المرير، وبدمائهم الزاكية أشعلوا السرج لينيروا الدرب لكل من أراد الهداية ورغب في الحق.

وأما الأدعية التي وردت في المصادر المعتبرة والتي أمرنا بالالتزام بها في زمن الغيبة الكبرى وزمن الانتظار، فهي في الواقع لا تعني الركود والخضوع للواقع الفاسد، بل إنها تعني توثيق الروابط بين المؤمن وبين ربّه، ليستمدّ منه تعالى العون على نفسه من جهة وعلى الآخرين من جهة أخرى وعلى الطغاة من جهة ثالثة ويستمد منه النور ليهتدي به إلى طريقه في ظلمات الظلم والطغيان والانحراف الخلقي والديني والإنساني، كما أن هذه الأدعية تشتمل على معانٍ تومئ إلى ما عليه الواقع المنحرف الذي نعيشه في زمن الغيبة بل منذ اضطرار الإمام الحسن المجتبى (ع) إلى المهادنة مع ابن آكلة الأكباد، فهذه الأدعية تشتمل على التوعية وإنكار المنكر وفي النتيجة هي تحثّ وتدعو إلى العمل بما يؤدي إلى زوال هذا الفساد عن الأرض، فهذه الأدعية ليست طقوساً تقليدية تدعو إلى الركود والانصياع للواقع الفاسد - كما يتخيل - ولا ينخدع المؤمن بالتفسير الخاطئ الذي قد تنزلق إليه الأفهام للروايات التي تدل على الابتعاد عن الفتن ومثيريها مثل: كن في الفتنة كابن اللبون إلى.. آخره، أو: الزم بيتك حتى تسمع الصيحة إلى آخر ما يدل على هذه المعاني، فإنها تعني كما يظهر بالتأمل فيها ضرورة الأخذ بعين الاعتبار "في مقام العمل لخدمة الدين وإصلاح المجتمع" الظروف التي تحيط بالإنسان، فيكون تحرك كل عاقل بملاحظة تلك الظروف، كي لا يؤدي به العمل إلى الإفساد بدلاً من الإصلاح، فإن التحرك من كل شخص في كل ظرف من حيث المقتضيات والموانع والحاجات ضمن إطار يخصه ولا يعني أبداً الانصياع لما يريده الطغاة ويطلبه شياطين الإنس والجن.

## الترقب لعلائم ظهور الإمام (عج)
## الاستعداد - العزم - الوعي

لم تكن البتة علائم ظهور الإمام المهدي (عج) دلائل على ترقبه وحسب، أو أنها توقيتات. فهي مرفوضة. واستشعارات تحيل المرء المؤمن إلى منتظر جامد وحسب، فهناك بعدٌ آخر عملي وفكري يجند المؤمنين لبعد أيديولوجي يرسم لهم المخطط العظيم لإستقبال مصلح البشرية جمعاء ككل، فبالتأكيد أن هناك عدّة دواعي ومقتضيات لعلائم ظهور إمامنا صاحب الزمان (عج).

فيشير سماحة المرجع (دام ظله) في معرض قراءتنا لعلائم الظهور والحكمة أو الفلسفة من قبل الرواية الواردة إلينا من السنة الشريفة (لنبي الرحمة أو آل بيته الأطياب الأطهار) إلى أنها لم تكن مجرد علائم تخرج عن نطاق التفسير والتحليل الفكري والإعدادي للأمة، فثمة حراك يرسو بالمؤمنين ليستشفوا منه عدة معاني، وهذا ما يعبر عنه (بالمقتضيات لعلائم الظهور)، ومن هنا صنّف سماحة المرجع (دام ظله) الأبعاد الإعدادية للجانب الروائي إلى ثلاثة طوائف، وهي:

١. إنها تدعو حين بروزها إلى إحراز الاستعداد بمرتبة أعلى في النفس لتلقي الواقع الجديد الذي يبتدئ من بدء مرحلة ظهور الحق، ومنطلق شرارة الثورة المهدوية الشاملة.

٢. إنها تبعث النفوس على أمل بقرب ظهور الحق وهو يساعد على شدّ العزائم ورفع المعنويات في النفوس، التي ربما تكون مفتقرة إليه.

٣. تبعث تلك العلامات على الوعي إلى حالة جديدة تتطلب التكليف العملي والواقع الجديد والإعداد اللازم للمرحلة القادمة التي تكون مختلفة عما نعيشه، كما إنها إنذار لكل من استولت عليه الغفلة، ومن استهان بالواقع المهدوي جهلا منه بحقيقته، وتلك العلامات تساعد على مقاومة دواعي الخمول وبواعث الركود وقطع دابر اليأس الذي ربما يتسلل إلى النفوس من طول الانتظار وشدة ظلمة المحنة التي نعيشها، كما إنها تشير إلى دنو ساعة الصفر التي تعني الاستعداد والإعداد بأعلى مرتبة ولا تعني أبداً التكهنات التي يتشبث أو يتعلل بها الراغبون في الركود ويتسلى بها من يرغب في ظهور الحق طمعا في الراحة الدنيوية.

## احذروا المدعيين

يجب أن نعلم أن الحجة المنتظر (عليه السلام)، أرواحنا لمقدمه الفداء، قد بيّن على لسان نوابه - خصوصاً الرابع منهم وهو أبو الحسن علي بن محمد السمري - وكذلك على لسان آبائه الأئمة الطاهرين خصوصياته ومشخصاته، وكذلك حددت على ألسنتهم الآيات والعلائم الحتمية التي يعقبها ظهوره وخروجه من حجاب الغيبة، ولم يتحقق شيء منها إلى الآن، وقد انقطعت السفارة الخاصة والمباشرة بينه (عليه السلام) وبين الشيعة، بموت السفير الرابع، فكل من يدعي السفارة فهو كذاب مفترٍ على لسانه (عليه السلام)، وكل من يدعي أنه الإمام المنتظر والخارج قبل تحقق العلائم ولا يمتلك مشخصاته ودلائله فهو في حكم المرتد، لأنه يبتدع الدين، فعلى المؤمنين الانتباه فلا تفترسهم الذئاب وتستضلهم الشياطين، فاعلموا أنه من وراء هؤلاء الضالين المضلين طغاة العالم يمدونهم في طغيانهم يعمهون.

اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) وغيبة إمامنا وكثرة عدونا وقلة عددنا وشدة الفتن بنا وتظاهر الزمان علينا، اللهم فصلّ على محمد وآله وأعنا على ذلك بفتح تعجله وبضرّ تكشفه ونصر تعزه وسلطان حقٍ تظهره، ورحمة منك تجللناها وعافية منك تلبسناها، برحمتك يا أرحم الراحمين.

قال رسول الله (ص) ذات يوم بعرفات، وعليٌّ تجاهه: اُدنو مني يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها فمن تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة

فكر وثقافة

من ذكر الشهر ...

## فضل شهر شعبان

كان الرسول الأكرم (ص) يقول: (شعبان شهري من صامَ يوماً من شهري وجبت له الجنّة)، وعنه (ص): (شعبان شهري، فصوموا هذا الشّهر حُبّاً لنبيّكم وتقرّباً إلى ربّكم)، وعن أمير المؤمنين (ع) يقول: (من صام شعبان حُبّاً لرسول الله (ص) وتقرّباً إلى الله أحبّه الله وقرّبه إلى كرامته يوم القيامة وأوجب له الجنّة)، وروى عن الصّادق (ع): إنّ رسول الله (ص) كان إذا رأى هلال شعبان أمر منادياً ينادي في المدينة: (يا أهل يثرب أتي رسول الله (ص) إليكم ألا أنّ شعبان شهري، فرحم الله من أعانني على شهري)، وعن أمير المؤمنين (ع): (ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي رسول الله (ع) ينادي في شعبان، ولن يفوتني أيّام حياتي صوم شعبان، أن شاء الله تعالى، ثمّ كان (ع) يقول: (صوم شهرين متتابعين توبة من الله).

### أعمال وذكر الشهر:

أن يقول في كلّ يوم سبعين مرّة: (أستغفر الله وأسأله التّوبة)، و أن يستغفر كلّ يوم سبعين مرّة قائلاً (أستغفر الله الّذي لا إله إلاّ هوَ الرّحمنُ الرّحيمُ الحَيُّ القَيُّومُ وأتوبُ إليه)، فمن استغفر في كلّ يوم من هذا الشّهر سبعين مرّة كان كمن استغفر الله سبعين ألف مرّة في سائر الشّهور.

وأن يتصدّق في هذا الشّهر ولو بنصف تمرة، ليحرم الله تعالى جسده على النار.

وعن الصّادق (ع) انه سئل عن صوم رجب، فقال: أين أنتم عن صوم شعبان؟ فقيل له: ما ثواب من صام يوماً من شعبان؟ فقال (ع): (الجنّة والله)، وسُئل: ما أفضل ما يفعل فيه؟ قال: (الصّدقة والاستغفار، ومن تصدّق بصدقة في شعبان رباها الله تعالى كما يربي أحدكم فصيله حتى يوافى يوم القيامة وقد صار مثل أحد).

وأن يقول في شعبان ألف مرّة: (لا اله إلاّ الله ولا نعبُدُ إلاّ إيّاهُ مُخلصينَ لهُ الدّينَ ولوْ كَرِه المُشْرِكُونَ) فيعدل هذا الذكر عبادة ألف سنة.

وأن يصلّي في كلّ خميس من شعبان ركعتين: يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، وقل هو الله احد مائة مرّة، فإذا سلّم صلّى على النّبي وآله مائة مرّة)، ليقضي الله حوائج دينه، ويستحب الإكثار من الصّلاة على محمّد وآله.

### فضل ليلة النصف من شهر شعبان:

وهي ليلة بالغة الشّرف فقد رُوي عن الإمام الصّادق (ع) قال: (هي أفضل اللّيالي بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمنّه، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها فانّها ليلة إلى الله عزّ وجل على نفسه أن لا يردّ سائلاً فيها ما لم يسأل الله المعصية، وإنّها اللّيلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيّنا (ع)، فاجتهدوا في دعاء الله تعالى والثناء عليه)، وفيها من عظيم البركة إنّ فيها ميلاد سلطان العصر وإمام الزّمان أرواحنا له الفداء، ولد عند السّحر سنة (٢٥٥هـ) في سرّ مَن رأى، وهذا ما يزيد هذه اللّيلة شرفاً وفضلاً وقد ورد فيها أعمال:

### أعمال ليلة النصف من شهر شعبان:

الغسل، فإنه يوجب تخفيف الذّنوب. وإحياؤها بالصّلاة والدّعاء والاستغفار كما كان يصنع الإمام زين العابدين (ع)، وفي الحديث مَنْ أحيا هذه اللّيلة لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب. وزيارة الإمام الحسين (ع) وهي أفضل أعمال هذه اللّيلة، وتوجب غفران الذّنوب، ومن أراد أن يصافحه أرواح مائة وأربعة وعشرين ألف نبيّ فليزره (ع) فأقلّ ما يزار به الحسين (ع) أن يصعد الزائر سطحاً مرتفعاً فينظر يمنة ويسرة ثمّ يرفع رأسه إلى السّماء فيزوره (ع) بهذه الكلمات:

(السّلامُ عليكَ يا أبا عبْد الله، السّلامُ عليْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ)، فيرجى لمن زاره (ع) حيثما كان بهذه الزيارة أن يكتب له أجر حجّة وعمرة.

وقراءة هذا الدعاء فهو بمثابة زيارة الإمام المنتظر (عج): (اللّهُمّ بحقّ ليْلَتِنا ومَوْلُودِها، وحُجّتِكَ ومَوْعُودِها، الّتي قَرَنْتَ إلى فَضْلِها، فَضْلاً فَتَمّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدّلَ لِكَلِماتِكَ، ولا مُعَقّبَ لآياتِكَ، نُورُكَ المُتألّقُ، وَضِياؤُكَ المُشْرِقُ، والْعَلَمُ النّورُ في طَخْياءِ الدّيْجُورِ، الغائبُ المَسْتُورُ، جَلّ مَوْلِدُهُ وكَرُمَ مَحْتِدُهُ، والمَلائكةُ شُهّدُهُ، واللهُ ناصِرُهُ ومُؤَيّدُهُ، إذا آن ميعادُهُ، والمَلائكةُ أمْدادُهُ، سَيْفُ الله الّذي لا يَنْبُو، ونُورُهُ الّذي لا يَخْبُو، وذو الحِلْم الّذي لا يَصْبُو، مَدارُ الدّهْرِ، ونَواميسُ العُصُرِ، ووُلاةُ الأمْرِ، والمُنْزَلُ عليْهِمْ ما يَتَنَزّلُ في ليْلَةِ القَدْرِ، وأصْحابُ الحَشْرِ والنّشْرِ، تراجِمَةُ وحْيِهِ، ووُلاةُ أمْرِهِ ونَهْيِهِ، اللّهُمّ فَصَلّ على خاتِمِهِمْ وقائِمِهِمُ المُسْتَوْرِ عَوالِمِهِمْ، اللّهُمّ وأدْرِكْ بنا أيّامَهُ وَظُهُورَهُ وقِيامَهُ، واجْعَلْنا مِنْ أنْصارِهِ، وأقْرِنْ ثارَنا بثارِهِ، واكْتُبْنا في أعْوانِهِ وخُلَصائِهِ، وأحْيِنا في دَوْلَتِهِ ناعِمِينَ، وبِصُحْبَتِهِ غانِمِينَ وبحَقّهِ قائِمِينَ، ومِنَ السّوءِ سالِمِينَ، يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ، والْحَمْدُ للهِ رَبّ العالَمِينَ وصَلَواتُهُ على سَيّدِنا مُحَمّد خاتِمِ النّبِيّينَ والمُرْسَلِينَ، وعلى أهْلِ بَيْتِهِ الصّادِقِينَ وعِتْرَتِهِ النّاطِقِينَ، والْعَنْ جَمِيعَ الظّالِمِينَ، واحْكُمْ بَيْنَنا وبَيْنَهُمْ يا أحْكَمَ الحاكِمِينَ).

ويستحب أيضاً قراءة هذا الدعاء، الوارد عن الرسول الأعظم (ص): (اللّهُمّ اقْسِمْ لَنا مِنْ خَشْيَتِكَ ما يَحُولُ بَيْنَنا وبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ، ومِنْ طاعَتِكَ ما تُبَلّغُنا بِهِ رِضْوانَكَ، ومِنَ اليَقِينِ ما يُهَوّنُ عَلَيْنا بِهِ مُصِيباتِ الدُّنْيا، اللّهُمّ أمْتِعْنا بأسْماعِنا وأبْصارِنا وقُوّتِنا ما أحْيَيْتَنا، واجْعَلْهُ الْوارِثَ مِنّا، واجْعَلْ ثارَنا على مَنْ ظَلَمَنا، وانْصُرْنا على مَنْ عادانا، ولا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنا في دِينِنا، ولا تَجْعَلِ الدُّنْيا أكْبَرَ هَمّنا، ولا مَبْلَغَ عِلْمِنا، ولا تُسَلّطْ عَلَيْنا مَنْ لا يَرْحَمُنا، بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ). ويستحب أيضاً قراءة دُعاء كميل، وذكر: (سُبْحانَ اللهِ والْحَمْدُ للهِ ولا إلَهَ إلاّ اللهُ واللهُ أكْبَرُ) مائة مرة. وغيرها من الأذكار والصلوات المذكورة في كتب الدعاء.

## الإمام الثاني عشر

### المنتظر محمد بن الحسن (عجل الله تعالى فرجه الشريف):

(٢٥٥ هجرية - حي يرزق بقدرة الله سبحانه)

**أبوه:** الإمام العسكري الحسن بن علي (عليه السلام).

**أمه:** نرجس بنت يوشا بن قيصر الروم، وأمها من ولد الحواريين لنبي الله عيسى (عليه السلام) ولد في الليلة الشريفة الخامس عشر من شعبان سنة (٢٥٥) هجرية في مدينة سامراء حيث مقر أبيه (عليه السلم) الإجباري.

عاش مع أبيه خمس سنوات

نصّ على إمامته الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) في كثير من الأحاديث المتواترة.

نصّ على إمامته الإمام العسكري الحسن بن علي (عليه السلام).

تولى الإمامة سنة (٢٦٠) هجرية وعمره الشريف خمس سنوات. أشتد عليه الطلب من قبل المعتمد العباسي بعد استشهاد أبيه (عليه السلام).

لحكمة الله تعالى وقدرته غيّب الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) عن الأنظار.

**الغيبة الصغرى:** وتبدأ من سنة (٢٦٠ - ٣٢٩) هجرية.

وكان للإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أربع سفراء (نواب) بينه وبين شيعته لتلقي الأحكام وهم:

أبو عمر عثمان بن سعيد العمري: توفي سنة (٢٨٠) هجرية.

أبو جعفر محمد بن عثمان العمري: توفي سنة (٣٠٤) هجرية.

أبو القاسم الحسين بن روح النوبختي: توفي سنة (٣٢٦) هجرية.

أبو الحسن علي بن محمد السمري: توفي سنة (٣٢٩) هجرية.

وكانت إقامة هؤلاء السفراء (رحمهم الله) في بغداد ووفاتهم فيها أيضاً وقبورهم ومشاهدهم معروفة تزار.

**الغيبة الكبرى:** بدأت من سنة (٣٢٩ هـ - إلى أن يشاء الله سبحانه)

بعد وفاة السفير الرابع أبي الحسن علي بن محمد السمري (رحمه الله) سنة (٣٢٩) هجرية بدأت الغيبة الكبرى عن الأنظار إلى أن يأذن الله سبحانه وتعالى للإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بالخروج ((ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملأت ظلماً جوراً)) كما جاء في الحديث الشريف المتفق عليه. ومن الحديث المتواتر قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج المهدي من آل محمد)).

**سؤال** ما هو السر الالهي لأختيار كربلاء أرضاً يستشهد عليها الامام السبط (ع) وهل لها خصوصية مسبقة أم أن قدسيتها حدثت بعد استشهاد أبي عبد الله الحسين (ع)؟

**جواب** بسمه سبحانه : لست ادري لم يكون للمسلم جرأة على ان يسأل الله سبحانه انه لم فعل ذلك وهو سبحانه لا يُسئل عمّا يفعل وهم يُسألون، وحسب الموازين العلمية لم يكن الاختيار عفوياً وانما كان في ضوء التعليمات الإلهية التي تلقاها الامام (ع) من الله سبحانه ومن جده رسول الله (ص) ولاشك ان الله سبحانه لا يفعل شيئاً بدون مصلحة، هلّا فكّرت لمَ خلقت من أبيك ولم تُخلق من غيره ولمَ خلقت من أمك ولم تخلق من غيرها، ولمَ خلقت رجلاً ولم تُخلق امرأة؟ تلك اسرار احتفظ الله بها وقد يُبدي بعضها ويخفي اخرى، والله الهادي.

**سؤال** انكم تقولون بأن هناك اثني عشر إماماً وعدم الايمان بهم يوجب الخلود في النار، فكيف هذا مع انه لم يروَ عن هؤلاء الأئمة هذا الجزاء ولم يُنذروا الناس رغم كثرة المخالفين لهم في العقيدة الذين كانوا يحضرون لديهم، ولم أطلع على شيء من ذلك سوى رواية واحدة عن علي بن موسى رضي الله عنهما، أنه قال لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن عذابي بشرطها وشروطها وانا من شروطها، وهذه ان ثبتت عندنا بهذا اللفظ فهي ليست صريحة بالانذار اذ تبقى على الاحتمالات المقبولة عندنا بوجوب مولاة اهل البيت ومحبتهم وان مبغضهم مرتكب لمعصية تستحق العذاب.

**جواب** بسمه سبحانه : يابُني يبدو انك غير مطلع على سيرة الائمة الاثني عشر من آل الرسول (ص) وإلّا لو اطلعت عليها لعلمتَ أن كل واحد منهم لم يقصّر ولم يُقصّر عن التنويه إليه تصريحاً او اشارة الى امامته وانه هو الخليفة الصحيح لجده رسول الله (ص) في عصره لا غيره وانّ كل واحد منهم حين موته كان يُشير إلى الامام الذي بعده ويُشهد على ذلك جمعٌ من المؤمنين، وكان كل واحد منهم - اذا اقتضت الضرورة- يستعين بالمعجزة أوالكرامة لإثبات إمامته وانه المنصوب من قبل الله سبحانه على لسان جده رسول الله (ص)، واذكر لك روايةً واحدةً كشاهدٍ على ذلك فإنه روى الكليني في الكافي بسندٍ معتبرٍ في (ج٢ص١٨-١٩) عن أبي جعفر الباقر (ع) أنه قال: (بُني الإسلام على خمس، الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية - يعني الاقرار بالائمة الاثنا عشر بعد النبي (ص) - ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية) وإليك رواية اخرى من الكافي عن ابي جعفر الباقر (ع) :( من دان الله عز وجل بعبادةٍ يجهد بها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شانئ لأعماله، إلى أن قال فإن مات على هذه الحالة مات ميتة.... الى اخر الرواية) وارجع الى الكافي تجد ما يشفي غليلك، الله الهادي.

**سؤال** يُقال أنّ غياب الامام المنتظر هو تمحيص واختبار للناس وان ظهوره مرتهن بتحقق وجود انصاره المعينين، فما ذنب الاجيال التي تتوالى اثناء غيبته حتى توضع في هذا الاختبار لتتيه وتتخبط ، فكثير من الناس لا ينجحون في هذا الابتلاء فيصبحون من اهل النفاق والمعاصي والفسق ومن يصمد منهم يصبح عرضةً للتنكيل والاضطهاد والابادة من اعداء الحق كما يحدث اليوم في العراق وغيره، وما دام ان حضوره وظهوره سينجيهم من ذلك وما دام ان الله لطيف رحمن رحيم قادر على تهيئة كل الاسباب المؤدية الى تغيير هذا الواقع الذي يتضرر منه خلق كثير واجيال متعاقبة فلماذا لم يتحقق هذه الاسباب بلطفه سبحانه ومن دون الحاجة لغيبة الامام اصلاً ؟

**جواب** بسمه سبحانه : اعلم يا بُني انه تعالى لا يُسأل عمّا يفعل ونحن مسؤولون ومحاسبون، ويجب الخضوع للإوامر الإلهية والمشيئة الربانية والانصياع للقضاء الالهي ان كُنا مؤمنين، ثم انه من أين عرفتَ أن الأسباب والظروف متاحة لقيام الحجة وظهوره، أليس جُلّ الناس في جُل البلاد أتباع الاهواء، فعلينا جميعاً الالتزام بتقوى الله والدعاء بالفرج، واعلم أنّ جُل المصائب التي تنزل على الشيعة تنتهي الى أمرين احدهما من أعدائه أهل الباطل والظلم الذي ألحقوه بالشيعة، والثاني هو التخبط من قبل بعض مَن يدّعي حُبّ اهل البيت (عليهم السلام) فإلى الله المشتكى وعليه المعول في الشدة والرخاء، والسلام .

**سؤال** نرجو منكم أن تُذكّرونا ببعض الروايات عن أهل بيت العصمة والطهارة (سلام الله عليهم اجمعين) لتكون لنا عوناً في ديننا ودُنيانا.

**جواب** بسمه سبحانه : ورد عن النبي الاعظم (صلى الله عليه وآله) حُفّت الجنة بالمكاره و حُفّت النار بالشهوات . وعنهم (عليهم السلام) التقوى وصيتنا أهل البيت، ومعلوم أنّ مَن حاز مرتبة التقوى يصبح في اقرب نقطة ينطلق منها الى القرب الالهي والى هذا المعنى يشير قول امير المؤمنين (عليه السلام) لهمام في وصف المتقين عظم الخالق في أنفسهم فصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذبون، واستعن في هذا الشأن بكتاب تحف العقول عن آل الرسول وما ينقله السيد محمد تقي بحر العلوم في مقدمات مجالسه العشرة (مقتل الإمام الحسين عليه السلام)، والله الموفق.

**سؤال** هل صحيح ان امير المؤمنين (ع) هو الذي نصر الانبياء (عليهم السلام) بإذن الله تعالى استناداً إلى الحديث (كنت مع الانبياء سراً ومع رسول الله جهراً) ما معنى ذلك وكيف يحصل مع ذكر دليل عقلي ونقلي من نبع علم محمد وآله الاطيبين الاطهرين ؟

**جواب** بسمه سبحانه :اما الدليل النقلي فقد أشرت إليه أنت فإن صحّ السند فهو المعتمد، واما الدليل العقلي فالمسألة عقلية ولا مانع عقلاً أن يكون لأسمه (عليه السلام) الشريف وروحه المقدسة ما جعله مما يستعين به الانبياء (عليهم السلام)، والله العالم .

**سؤال** هل يجوز لعن عائشة بعدما حاربت امير المؤمنين (ع) وخرجت عليه وبعد وقوفها ضد الامام الحسن (ع)؟

**جواب** بسمه سبحانه : ان الله سبحانه وتعالى لَعنَ كُلّ ظالم وكُلّ كاذب فإن كُنت تعتقدُ أنها ظالمة فيكون حكمها حكم الظالمين، والله العالم .

**سؤال** نحن اتباع اهل البيت (ع) اصحاب دليل ونسير معه حيثما سار ونعرف من خلال كتبنا المعتبرة أن تحديد وقت ظهور الامام الحجة (عجل الله فرجه الشريف) من المحرم شرعاً بدلائل لأحاديث نُسبت لأهل البيت (ع) ولكني لم اجد أي حديث يحرم تحديد وقت الظهور الشريف فكل احاديث اهل البيت (ع) تنفي ان يكونوا هم قد حددوا وقت وزمان الظهور الشريف وكلها جاءت بهذا المعنى وهذه أغلب الاحاديث: عن محمد بن مسلم قال : قال ابو عبد الله (ع) يا محمد من اخبرك عنا توقيتاً فلا تهابنّ أن تُكذّبهُ فإنّا لا نوقت لأحد وقتاً . و عن ابي بكر الحضرمي قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : إنا لا نوقت هذا الأمر . وعن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال : قلتُ له : جُعلتُ فداك متى خروج القائم (ع)فقال : يا أبا محمد إنا أهل بيتٍ لا نوقت، وقد قال محمد (ص) كذب الوقاتون، يا أبا محمد إنّ قُدام هذا الأمر خمس علامات أولهن النداء في شهر رمضان، وخروج السفياني، وخروج الخراساني، وقتل النفس الزكية، وخسف بالبيداء. وعن منذر الجواز عن ابي عبد الله (ع) قال : كذب الموقتون، ما وقّتنا فيما مضى ولا نوقت فيما يستقبل .

في كل الاحاديث المذكورة ينفى أهل البيت (ع) أنهم وقّتوا وقتاً لظهور الامام المهدي (عليه السلام) ومَن يخبر الناس بأنهم وقّتوا لهذا الامر فهو كاذب والنفى عنه جاء بصيغة إنا أو إنّا اهل البيت أو بصيغ تُعطي نفس المعنى وهو أنهم (عليهم السلام) لم يوقّتوا لهذا الامر أي إنّ نفى التوقيت خاص بهم والنفى لا يعني النهي أو التحريم بأي حال من الاحوال، فأين التحريم في هذا؟ ونفى التوقيت لا يعني الحرمة من أي باب؟

**جواب** بسمه سبحانه : لو تأمّلت في الروايات لعرفت أنها مشتملة على أمرين أحدهما:نفي تحديد وقت الظهور منهم (عليهم السلام) فبذلك يحرم نسبة التوقيت إليهم، والأمر الثاني:حرمة تعيين وتحديد وقت الظهور من قبل أي أحد من الناس وذلك يعني حُرمة التوقيت وأنّ كُلّ مَن يُوقّت فهو كذّاب مُفتر، والله الهادي.

**سؤال** هل هناك ادلة عقلية على الامامة غير دليل اللطف وحاجة الانسان لمن يدبر امورة؟

**جواب** بسمه سبحانه : لو اطلعت على الكتب الكلامية يا بُني لأصبت بغيتك ونطلب منك الرجوع الى كتاب العلامة (الالفين) ويمكن ان يرتب دليل اللطف بتغيير بسيط وواضح يفهمه كل من له مقدار من الفهم والادراك وهو انه لا ريب ان القوانين والنظم سواء كانت شرعية ام وضعية لا يمكن ان تستمر أو تنفذ أو تستقيم بدون مُخلصٍ عالمٍ بها منزه عن كل نحوٍ من أنواع الانحراف النفسي والخارجي، ولو امكن الاستغناء عن هذا المرشد والعالم الاستغناء بإنزال القران وحده على سطح الكعبة عن ارسال الرسل ونصب الخليفة، فعليه كيف يعقل ان تترك شريعة بهذه السعة والعمق مع وجود حواجز وموانع تخلقها النفس الأمارة بالسوء والأهواء الضالة والمضلة الدافعة للناس عن الحق الى الباطل، فلا بد للشريعة من الإمام، ولذلك قيل ان الإمام بالقياس الى البرية كالقطب الى الرحى، والله العالم .

**سؤال** هل لحديث الدار سند صحيح في كتب اهل السنة المعتمدة، لأني وجدت الحديث في كتبهم لكن باسناد ضعيف وعلته عبد الغفار بن القاسم , ارجو ان تذكروا لي السند الصحيح واذا امكن تصحيح علمائهم لهذا الحديث؟

**جواب** بسمه سبحانه : ان حديث الدار يمكن اثباته بنحوين: احدهما بتصحيح افراد السلسلة ولستُ ادري كيف تتوقع ان يؤيد اعداء اهل البيت رواة هذه السلسلة، والطريق الثاني هو كثرة الروايات في مصادر مختلفة وهذا الطريق متحقق في الحديث المذكور اذا نظرنا إلى ما ورد بهذا الشان في كتب الفريقين، والله الهادي.

**سؤال** قوله (ص) :(انا مدينة العلم وعلي بابها) هل لهذا الحديث سند صحيح عند اهل السنة ؟

**جواب** بسمه سبحانه : قد روى هذا الحديث كبار مشايخهم، ويمكنك أن تستعين في هذا الأمر بكتاب المراجعات للسيد شرف الدين وكذلك كتاب فضائل الخمسة في الصحاح الستة للسيد الفيروز آبادي وكتاب الغدير للأميني وكتاب الطبقات وغيرها لعلّ الله يهديك الى سواء السبيل.

**سؤال** لاحظتُ أن الفترة التي بين كسر ضلع الزهراء وخطبتها قصيرة جداً، فكيف قامت وذهبت للمسجد تخطب وهي مكسورة الضلع مع ان الذي يحدث لها مثل هذا تبقى اياماً بل اسابيع حتى تتعافى؟

**جواب** بسمه سبحانه : الخطبة كانت سابقة على كسر الضلع، فانظر وتأمل لعل الله سبحانه يهديك الى ولاية اهل البيت والبراءة من الظالمين وافعالهم، والله الهادي.

**سؤال** لماذا لم يحتج اصحاب الامام علي (ع) بكسر ضلع الزهراء (ع) أين غيرتهم على ابنة رسول الله (ص)؟

**جواب** بسمه سبحانه :لم لم يحتج اصحاب الخليفة الثالث واتباعه على اصحاب النبي (ص) الذين قتلوه او شاركوا في قتله او حرّضوا او قطعوا اصابع زوجته فأين غيرتهم، إعلم يا بُني أنّ اصحاب الائمة (سلام الله عليهم) كائمتهم لم يقصروا ولم يقصروا في الاحتجاج فانظر في المصادر إن كُنت أهلاً لذلك، والله الهادي.


**مؤسسة الانوار النجفية**: برعاية المكتب المركزي للمرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)

**الانوار النجفية**: نشرة اعلامية تعنى بنشر أخبار ونشاطات وبيانات مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله الوارف)، ومؤسسة الانوار النجفية والشؤون الثقافية، تصدر عن قسم الاعلام في مؤسسة الانوارالنجفية

عناوين المكتب:
الموقع الالكتروني: www.alnajafy.com البريد الالكتروني: info@alnajafy.com
هاتف: ٢٣٢٤٨٨ ٣٣ ٠٠٩٦٤ أو: ٣٦٣٥٦٨ ٣٣ ٠٠٩٦٤
المحمول: ٧٨٠١٠٠٤٧٥٨ ٠٠٩٦٤ أو: ٧٩٠٢٥٨٢٠٦٤ ٠٠٩٦٤

عناوين المؤسسة:
الموقع الالكتروني: www.anwar-n.com البريد الالكتروني: info@anwar-n.com
المحمول: ٧٨٠٨٢٨٦٨٦٦ ٠٠٩٦٤ أو: ٧٦٠١٥٠٤٤٣٣ ٠٠٩٦٤ أو: ٧٦١٠٥٠٥١٠ ٠٠٩٦٤
ص.ب (٤٤٠) مكتب بريد النجف الاشرف